

في سابقة من نوعها للبنان والجامعة:  
أستاذ من الأميركية إلى مجلس وكالة إييوس  
الخميس 14 تشرين الأول 2010



أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت أن البروفسور أحمد موصلي، الأستاذ في دائرة العلوم السياسية والإدارة العامة في الجامعة، قد دعي إلى عضوية مجلس وكالة إييوس وهي وكالة تنفيذية دولية غير حكومية للوساطة والتفاوض ومقرها في إيطاليا. وقد أنشأت في العام 2008 وتتخذ شعاراً لها عبارة "بالأقوال والأفعال" لأفلاطون. ويعتبر تعيين البروفسور موصلي سابقة للجامعة وللبنان. وكانت الوكالة التي تتعامل في حل

النزاعات والوقاية منها، عيّنت البروفسور موصلي في مجلسها في وقت سابق من هذا العام. وهو أستاذ في الجامعة منذ 22 عاماً، ويعرف بكتاباته الوفيرة حول موضوع التحكيم كشكل من أشكال حل النزاعات، وهو ما دفع إييوس لتشمله في فريق خبرائها. ويقول البروفسور موصلي: "التحكيم هو إجراء غير رسمي لحل المشاكل الاجتماعية والسياسية، وحتى الفردية". ويضيف: "أعتقد أنه يجب أن يكون الناس قادرين على التفاوض حول أسلوب حياتهم مع بعضهم البعض. وقد أضعفت الدولة المجتمع من خلال جعل الشعب يعتمد عليها وعلى قوانينها الرسمية".

ويتابع: "التحكيم هو وسيلة لأنسنة هذه العملية والتعامل مع المشاكل من دون عنف ومن دون اللجوء إلى الدولة". كما يقول: "أدلة الدولة لا تأخذ في الاعتبار الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية". وعلى الرغم من أن البروفسور موصلي لا يعتقد أن التحكيم يجب أن يحل بالضرورة محل المحاكم القانونية، يشير إلى أمثلة واضحة جداً حول الطريقة التي يعمل فيها في كنف المجتمع عن طريق "وصل الناس إنسانياً ببعضهم البعض". ويفسر موصلي أنه في الشريعة الإسلامية، على سبيل المثال، إذا أدم أحدٌ على قتل شخص عن طريق الخطأ (كما هو الحال في حادث سيارة)، لا يوضع في السجن، ولكن يتعين عليه دفع غرامة مالية لأسرة المتوفى. أما بحسب المحاكم القانونية، فقد يمضي سنوات في السجن قبل أن يتم النطق بالحكم لأن مثل هذه الامور يتم التعامل معها من قبل القانون. ويضيف، متفقاً مع بيان أفلاطون في أن مجتمع خال من المحامين هو مجتمع حر: "مجتمعاتنا أصبحت جامدة جداً وغير ملائمة للتنشئة الاجتماعية". ومع تعيينه في إييوس، سوف يركز موصلي على التحكيم في العالم العربي والإسلامي، بينما سيتابع درسه للجماعات الإسلامية الراديكالية. وسوف يعمل كمستشار للمنظمة، وسيطلب منه كتابة مقالات تحمل رأيه الشخصي من وقت لآخر. ويقول موصلي: "أحد أهدافي في إييوس هو العمل لحل النزاعات بين الغرب والعالم الإسلامي. منذ أحداث 11 أيلول 2001، يعتقد الكثيرون أن الحرب مستعرة بين الغرب والإسلام، ولكن لا أعتقد أن هذا صحيح، لذا أريد أن أظهر للجانبين الاحتمالات المختلفة للتعايش". ويتوسع في هذا المجال موضحاً أن المرة الوحيدة التي تم فيها تحقيق نجاح في أفغانستان كانت عندما تقاضت أميركا مع طالبان، وليس عندما قاتلت ضدهم. وقد تم السعي وراء خبرة الدكتور موصلي في جميع أنحاء العالم.

وفي نيسان 2010 شارك في مناظرات الدوحة التي نظمتها هيئة الإذاعة البريطانية البي بي سي. وقد قدّم أيضاً الندوات والمحاضرات، وشارك في محادثات في تركيا والولايات المتحدة والسعودية وإنكلترا وكوريا وقبرص وهولندا ومصر وبلجيكا وإيطاليا وغيرها.

ويقول: "لقد عرض علي حتى الانتقال إلى الغرب، لكنني أشعر أنه بإمكانني أن أقدم شيئاً أكثر فائدة في منطقتي، وأشعر براحة كبيرة في الجامعة الأميركية في بيروت". وهو يشيد بثقافة الجامعة التي تزود الطلاب "بإحساس لما هو مهم في الحياة". ويوضح: "الجامعة الأميركية في بيروت تجمع الناس من مختلف الثقافات والخلفيات المتنوعة للتعرف على بعضهم البعض من خلال المناقشات ومحاولة الفهم المتبادل. وهي تعلم الطلاب كيفية التفكير على نطاق واسع من خلال برنامجها للفنون الليبرالية، وتقدم التعليم المتطور والمتوازن حيث، على سبيل المثال، لا يتعلم المهندس فقط ما يقتصر على الهندسة". وسبقى البروفسور موصلي عضواً في مجلس إيبوس لأجل غير مسمى، فيما سيحافظ على عضويته في منظمات مهنية أخرى تشمل معهد الشرق الأوسط، وجمعية العلوم السياسية الأمريكية، وجمعية الدراسات الشرق أوسطية، وجمعية تاريخ العلوم والفلسفة الإسلامية، وجمعية العلوم السياسية الدولية. وهو حالياً في إجازة مدفوعة لمدة سنة من التدريس في العلوم السياسية والدراسات الإسلامية في الجامعة الأميركية في بيروت.